Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقول : من أين ورد القول بأن الله أراد من نبيه أن يصمت ولا يتكلم عندما قال زيد أريد مفارقتها لكى يتم زيد أمر الطلاق حتى لا يخالف سر النبى علانيته ؟ أليس فى هذا القول اتهام بأن النبى صلى الله عليه وسلم يظهر خلاف ما يبطن ؟ أليس فى هذا جهل بمكانة النبى وبره وسمو الرسالة التى بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم من كان بين محمد ونفسه فى اخفاء محبتها وارادة طلاقها وأين هو الوحى الذى نزل بأن زيدا سيطلقها وستكون زوجة للنبى ، ليس ذلك كله واردا وانما هو الخبط فى متعلق الاخفاء والخوف الذى غمض على العلماء فى سياق الآية فتكلفوا واستندوا الى روايات مدسوسة كما أوضحت ذلك بعرضها ودرسها وسنجد فى تفسير الآية على وجهها الصحيح أهدافها الاجتماعية والتشريعية وقبل أن أبدأ التفسير أجدنى مضطرا الى ذكر موجز عن البيئة الاجتماعية والسياسية التى كانت تحوط برسالة النبى صلى الله عليه وسلم .. وبعد من هو « محمد » صلى الله عليه وسلم ؟

***

محمد فى قريش فى مستهل حياته :

بدأ نجم النبوة يتلألأ فى جبين محمد ، ووجد القوم فيه قبل مبعثه صفة الرجولة ، وعلائم العبقرية ، فكان لا يتصرف